

٦٥

لقد نفذ السهم المريش إلى قلبها وتمكن منه . . . إن الثقب
الذي أحدثه عميق . . . عميق . . . عميق .

وما أتم حديثه ، حتى جلجل جرس الشقة في رنين أرعن . . .
فتناول الصديق بهامته يهمس :

أو تكون هي . . . ؟ هاجها الوجد ، فشت إليك ؟

وتحير الفتى نجاني ، يدق الأرض كأن عقرباً لهسته ،

وقال مبهور الأنفاس ، وهو يلوح لصديقه بظهر يده يحثه :

اذهب . . . اذهب تبين الطارق من يكون !

وزايل الصديق حجرة الخدع ، ودلف إلى الردهة متوخياً
باب الشقة الخارجي ، والفتى نجاني من خلفه ، يتقنى أثره ،
يرقب الباب ، لا يهدأ ولا يستقر ، وقد عمد إلى هتداه يصلح
ما يكون قد تشعث منه ، وأنحى على شاربه يقتله .

وما إن صر الباب ينفتح ، حتى مرق منه صديقهما
«عبد الباقي» صاحب الحفل التنكري ، يقتحم الشقة كثور
هائج ، استحثوه إلى حلبة المصارعة ، فانبعث إلى رحابها من
محبسه الدامس يجول في شروذ وجموح ، يعشى النور عينيه ،
فيقشعر بدنه ، ويتشمم الريح بنخيشومه البليل ، يرتصد لئلا
ويمزق الهواء بقرنيه كأنه يشحذ منهما النصل ، ليقويا على الطعان .